

هذا المقام إلا من عمر قلبه بالإيمان فقال إن ريحا عاتية عصفت فأذرتهم كأنهم غبار أو هتيم، ويتابع وصفه لتلك الرياح وما كان من أثرها في العدو فيقول: إنها عاودت عصفها فاقتلعت دواب الأعداء وخيامهم . . إلى أن يختم كلامه بقوله إنهم منوا بهزيمة ماحقة بلا قتال ولا نزال، وبذلك تحققت المعجزة ونصر الله نبيه وأعز جنده بكيفية تؤخذ منها العبرة ويثبت بها في القلوب الإيمان. ويأخذنا الشاعر إلى خيبر فيقول: "إن المسلمين بعد أن أداهم الله من عدوهم انطلقوا إلى خيبر، وغلبوا على واحتها واستولوا على سبعة من صياصيها، ثم ينبري للقول في خيبر على أنها غزوة قائمة بذاتها إلا أنه يجعل على بن أبي طالب بطل هذه الغزوة، ويبين كيف أبلى فيها أحسن البلاء وبه نصر الله المسلمين نصرا عزيزا.

ويبدو شديد الإعجاب بعلى في صلواته وجولاته، وبذلك يذكرنا بكل ما عرف من ألقابه عند الفرس فهم يسمونه (شه سوارى اسلام، بمعنى فارس الإسلام، وشيرخدا، أى أسد الله، وشير مردان، أى أسد الرجال).

ونتقل معه إلى خيبر لتعرف ما قاله عن على، ونلاحظ أنه كان منصب الاهتمام عليه في وصفه لتلك المعركة على أنه هو فارسها المظفر.

إنه في وصفه لمعركة خيبر يطرق موضوعا واحدا من خلال صور متتابعة لشخصية واحدة هي شخصية على بن أبي طالب كرم الله وجهه وبذلك نجد التفاوت بينه وبين يازيجى اوغلو في ذكره لعدة شخصيات، وبذلك يجعل من غزوة خيبر صورة واضحة المعالم لهذا الفارس المغوار فهو القائل: (وعلى حينما من باب خيبر اقترب، اسمع ماذا صنع من عجب. أمسك بالباب وأداره، فأعدمه في القلعة قراره. ضرب الباب ضربة بقبضته، فحلعه من عتبه. حمل الباب وبه انطلق، إلى خير من ربه خلق. إنما كان ذلك بفضل من الرحمن ولم يكن بقدره لإنسان. وكبر الصحابة لذلك بعد أن تحققوا، وإلى داخل القلعة تدفقوا)^(١).

يايشـويـن قوسـهـ خيـرك	(١) أشيد ايمدى ايشك اسده حيدرک
قلع ايدوب قلعه دن دور ايلدى	قبويى شول لحظه كم دور ايلدى
قويى اشكيك يره ديكدى	جون الن اشتيكيه اوروب حكدى اول
مس رسولك قاته كتردى اول	يردن الوب اشتيكيه يى كوتردى اول
اولدى صامه قوه ناسوتله	ديدى بواش قوه اللاهوتله
قلعة به تكير ايدوس كيرديلر	اشو حالى حون صحابه كور ديلىر